محمود العدوي

الحيطان حواديت

ديوان بالعامية المصرية

ديوان

الحيطان حواديت

قصائد بالعامية المصرية

محمود العدوي

الطبعة الأولى 2021

الحيطان حواديت

محمود العدوي

فوق حيطان عتمة حارتنا
حد كاتب
ادخلوها آمنين
تحت منه حد رد عليه معاتب
احنا فيها مدفونين

اهداء لواحد صاحبي

سابلي عيونه ساعات
بتدق فوق الحيط
وغنوتين لنجاة
متسجلين في شريط
وضحكتين شايلينهم
لاجل زمن حزنان
وصورة لينا قديمة
متصورة في ميدان

كل الشوارع فاضية
بس الفراغ مسكون
غنوة بصوت شادية
بتطل م البلكون
خوف البشر مش فارق
معاه لغة او لون
فيه بشر تروح وتفارق

وبشر تكون
مطرح ما انت تكون

كلام

واهو الكلام
اللي بيطلع من سواد الليل واخره
بيفتح الأحلام جروح
بيطفي في عينك منامها
كل غية في حاراتنا
كانت بتنادي حمامها
الا قلبي
كان في حارة حزنه تايه
كل ما يفتح له باب
ينقفل له ألف باب
واما ينزف
كان بيقفل جرحه بالطين والتراب
تفتكر فيه حد سامعك
والا فيه
حد بيوشوش قصايدك من سكات
والا حتى حمام حارتنا

فوق سطوح جارتنا بات
السنين طايحة وواخدة ف وشها
ليه بتعتب ع البشر
والا بتلوم القدر
ان اخوك كده فجأة مات

١٠ نوفمبر ٢٠٢١

الزول

لا النيل بيستنى المطر
ولا النخيل بيمد جدره للسراب
الشمس طالعة في السما راسمة طريقها على التراب
واصوات بشر
كاسرة حدود الاشتباه
والارتباك
والارتياب
كل الأمور وضحت وضوح الشمس وهي منورة
كل العساكر بانت وظهرت من ورا
لمع السناكي
فوق الكتاف الكاكي بيزيد الوجع
لسه هندفع دم تاني
لسه هيرحل كام جدع
لسه هنحضر مرة تاني كل طقوس المجزرة
لكن في لحظة ما السكات يرمي بضله على الكلام
الزول يقابلك بابتسام

وعيونه بتشد ايدين الحلم من تحت الهدد
تلقى البشر فوق الحساب
فوق العدد
نازلة تشاور للأمل ياخد مساره
الزول يكمل ع الطريق ويا اللي ساروا
ويمد في الخطوة لهناك
يسبق غناوي الحالمين
يسبق حماس كل اللي ثاروا
وفي نني عينه تشوف خريطة للأمل
واضحة وأكيدة
جايبة الولاد من عطبرة
من كردفان
من ام درمان السعيدة
جايبة الوشوش اللي جباها معفرة
وايديها من شيل الهموم
دفيانة بالثورة الجديدة

٢٥ أكتوبر ٢٠٢١

جواب لمحمود العدوي

لا نور بيفتح للنظر شبابيك
ولا ضحكة ترسم بكرة جوه عينيك
سكووووون
يملا عليك الكون
تمد قلبك فيه
تلاقيه عديم اللون
وتكتشف فجأة
مش بس انت سجين
لا
الكل كان مسجون
وان البشر في المترو
مهما عددهم كترو
لا بيحكوا زي زمان
ولا بييسبوا فوق الطريق علامات
وان اللي ماتوا لاجل الوطن
ما خدوش لقب شهدا

اخدوا لقب أموات
وان الميدان مقفول من قبل حتى الثورة
يا عاشق الاوهام
عمرك ما تفرح مرة
لاما مسجون جوه
لاما مطرود بره
مغلوب
وايدي بارفعها
لاجل الكابوس ينتهي
يا مشتهي
دمعة المساجين
ومعطر القضبان بريحة الحسرة
المجد ما بينكتب بالغل والكسرة
ولا بقتل الأمل
ولا قفلة الميادين
نفس الجواب باكتبه
ونفس الكلام يترد
حارة وبادخلها
ما بالقى فيها حد

واما باحب اخرج
ألقى اخرها سد

٢٤ أكتوبر ٢٠٢١

يأس

يا مخبي أسرارك من نظرة الظباط
تمشي قصادهم بمشاعر الإحباط
وتخاف في مرة يفتشوا قلبك
يلاقوك مخبي الشهدا
بالاسم والتفاصيل
يا مشتهي الميدان في مشي أخر الليل
ومفتكر خطوتك فوق كوبري قصر النيل
لسه في حلقك حاضر
طعم القنابل
وحنضل الدخان
لسه في عينك حاضر
لحظة ما لمست رجلك
أرضية الميدان
لسه الزمان مش قادر
يكفنك باليأس
ويدفن الأوطان

ما تعتبوش ع القلب من دقتين نقصوا
ولا تتعبوش م الدرب
لسه باقي نصه
ولا تخلجوش م الذنب
ياما أنبيا يأسوا

٢٠ أكتوبر ٢٠٢١

يونيو الحزين

كام من معادلة اللقا كان فيها فاشل
كام من رسايل ما اتقرتش
واتمسح منها اللي واصل
كام مرة كان لسكاتنا صوت
كام مرة كان الحزن فاصل
القاهرة
يونيو الحزين
المترو شايل جوه منه اشباه بشر
ليه ما صدقتش ابويا
لما كان بيقولي
اوعى تحلم بالسفر
لساتني باعشق شيل شنط
وانطق كلام جايبه معايا في لكنتي
المترو واقف
والا انا اللي ناسي محطتي
نص الوشوش مخفية تحت قماش مهين

للمؤمنين بالحزن
لازم يفرحوا
ضل الشفايف
بالوجع
ما في حد من تحت الكمامة
مرة تاني هيلمحه
المترو اطول من حارتنا
ده صحيح
لكن بيبانه من حديد
اشبه بزنازين الليمان
والناس عيونها مسروقة منها ضحكها
خايفة
وكأنها رايحة امتحان
نازل مبارك
اسمها الشهدا
ده كان زمان
حتى الميدان
ما بقاش يقولوا عليه ميدان
يا غربة القلب الوجيع

كل ما يقرب يضيع
كل ما يعزف فرح
يفتكر أحزان زمان

٢١ يونيو ٢٠٢١

متهان

ليل المدينة بيساوم المصابيح
وليلي رحب وواسع
مليان أسى وتجريح
والورد
كان في اليد
دبلان
كأنه باقة حزن
مرمية جوه ضريح
يا فرحة السجان
في دمعة المساجين
يا عتمة الميدان
كأنه صار زنازين

اشرب سيجارة
وارمي دخانها في وش الوجع
صدري المريض فاضي

كأنه صدفة ودع
صدري المريض مرهون بفرح بعيد
لا رجع المقتول
ولا غناه اتسمع
ولا أوانه في الرحيل باين
متهان بحلم انكسر
مُدان
ومتداين
فاتح لإيد المخبرين حلمي
تحبس قيودهم بجهلها علمي
تدوس خيولهم فوق القصايد
اسكت
وينكسر قلمي
يا حالمين بالخلاص
اتجمعوا
واتلموا
اتحضروا
واستنوا
من غيركوا كل قصايدي تايهة من الموال

على قد ما تقدروا
اتكلموا وغنوا
وغنوا تاني
وغنوا
على قد ما تقدروا
احلموا
واتمنوا

١١ يونيو ٢٠٢١

ولد

جربت انزل بحر
اتنين
تلاتة
الملح اكل قلبي
والتوهة بزيادة
يا مشتهي لمس القمر بالعين
يا حاضن الاحلام
يا مشتهي الياسمين
خدني الهوى والعشق
ولقيتني من العاشقين
امد قلبي شراع
وافرد ضلوعي قلوع
ابكي
واحس ان المطر
يشبه في خدي دموع
ضحكة عينيها مقام يتقد له عمر شموع

طب ليه
كل امد الخطا ليها
ما الاقى الا رجوع
طب ليه
ليها البعاد مسموح
والحضن ليه ممنوع
مفضوح
على وشي عشقي يبان
وف قلبي شوق مسموع
عارفة
لو كان في بحر البشر
نلقى عرايس بحر
هتكوني انتي عروستي
اخبي اسمك في عيني
واخبي صورتك جوه ورق كراستي
واكتب
فوق الحيطان كان فيه
ولد
سكن الغرام ف عينيه

واما تعب
شبكها في ديل طيارته
وحدفها فوق لسماه
طلت كشمس نهار
نورها في لحظة عماه
وكل ما اكتب بحبك
الفرح يندهني
وكل ما ارسم ملامحك
القاها تشبهني

٦ يونيو ٢٠٢١

حب

فيه ناس تخبي ناس
جوه ضلوعها محبة
وأنا خبيتك
جوه ضلوعي ونس
متنفسك بالاسم
مستطعمك بالنفس
أنام
على قد ما اقدر انام
لاجل ألمسك
في عتمة الأحلام
كل البشر عندي
يتساووا في النظرة
يشبهوا كده بعض
الا عينيكي بضحكها
تسوى السما والارض
تكسر خطوط الطول

تلوي دواير العرض
والقاني ساعة الصلاة
عاشقك كأنك فرض

٥ يونيو ٢٠٢١

عُمر

عمر وعدى كأنه حكاية ست عجوزة
تفتح ودنك
تسمع قصة عمر بيشبه جدا عمرك
حتى الاسم تماما هوه بيشبه اسمك
صوتك
جسمك
بس التاني عيل اصغر
يشبه قلبه التوت الاخضر
واما بيضحك
ضحكته كانت تبقى في طعم الزمن الحنضل شربة
سكر
كان بالعافية يادوب
بينط يخطي الاولة
بيت اتنين
يزق الطوبة
يزق سنين وسنين بسهولة

ياه معقولة
انت دا هوه
بس ملامحك تشبهه بره
بس اوجاعك فيك من جوه
والله يا عدوي
شعرك شاب من قبل ما تقدر
ترسم فوق الحيطة ولد مبسوط
كل القصة بتخلص لما بطلها يموت
الا حكاية قلبك انت
لما تميل على عمرك تمسك فيه
قبل ما حتى يروح ويفوت
تربطه ويا عقارب الساعة
عاوز تفضل طول العمر في قلبك عيل
ولا رجليك ترجع ع البيت
الا لما الدنيا تليل
واما تميل الدنيا تعافر
تبعد عنها
تروح وتسافر
فيه ناس بالأحزان بتآمن

بس انت للحزن ده كافر
فاكر
فاكر حقا
انك لما في قلبك تضحك
والفرح يبان جوه ملامحك
ان الموت هيسيبك عادي
ويطنش
ويروح ويسامحك
لساك عيل
والله عيل
عمال توزن كفة ضحكك
بالكفة المليانة أحلام
واما بتتعب من الافكار
تاخد بعضك كده وتنام
لساك عيل
وهتموت عيل
مش باقي في العمر سنين
شهر اتنين
يمكن اكتر

او بقليل
وتسيب شِعرك متفرفط في عيون الخلق
متعفر بتراب السكة
ماشي تبعتره غرب وشرق
يمكن تعرف طعم الضحكة
واما لقيتها
كانت حلوة بطعم القرفة
كانت ناعمة بملمس غيمة
فيه احلام تتحقق صدفة
وكأنها حدوتة في سيما
سيما ميامي في طلعت حرب
سيما السفرا بقلب الشام
عينها بتلمع فرح وحب
قلبها طاير متل يمام
لما تقرب مني باموت
لما باموت وكأني بانام
كل ما باحلم بيها باعيش
وكأني في ارض الاحلام

٢ يونيو ٢٠٢١

زمن

ويعدي الوقت
كأنه فنجان قهوة
في عزا على حد
بيسيب على طرف لسانك
مُر فراقه
ويخليك تتذكر امتى اخر مرة
اصحابك ويا عيونك اتلاقوا
وتعد
اللي باقي لك من ايامك
ويعدي الوقت
غصبن عنك كده قدامك
قدام عينك
ولا تقدرشي انك تمسك طرف ساعاته
او لفاته
خلاص ما بقتش
تقدر تبقى العيل

اللي فاتح
للناس دراعاته

٢٥ مايو ٢٠٢١

قلبي

قلبي اللي عمل من الشجر مراجيح
ومن الورق أعلام
قلبي اللي نط الاولة
واتشعلق على البلكونة
واتسلى بالأحلام
دق كما البندول
لف كما العقرب
ولما داق الهوى غنى
ودارت الأيام
الساعة جابت تسعة
هتفتح الراديو
كل الشوارع رضيوا
بغنوة فيها الست
ليها البشر تسعى
الطاولة تحضن زهرها بالخبط
والام تحضن كما السما الواسعة

فوق السلالم انط
القاني في الجامعة
القاني في مظاهرة
القاني فوق البورش
القاني في الغربة
وشفايفي نشفانة
ومن مُرها راضعة

٢١ مايو ٢٠٢١

القدس

القدس
اخر البيبان المفتوحين
لاجل الملايكة
منها تاني يدخلوا
اخر دعاوي المظلومين
اللي عيونهم فيها ضحكة
ع الوشوش ما بيبخلوا
اخر محطة للبشر
اذا ما تاهوا في حقدهم
يبقوا لقلوبهم يوصلوا
اخر زيتون
ممكن يشاور للحمام
او ينتفض شلال غضب
القدس عنوان وانكتب
ما حد فينا يجهله
قلت لها يمة

مش ده وطننا
والشجر لونه في عيوننا
قالت لي
وطنك جوه قلبك
هو بس اللي باقي لنا
قلت لها يمة
والعصافير ع الشجر
والشوارع والمطر
وادان غُناه
جايب معاه
نور القمر
وصوت جرس
لا يخاف حرس
ولا خاف في مرة
من خطر
مش لينا برضه
قالت لي
على مد البصر
كان الوطن

طوله وعرضه
فيه الملايكة بيزرعوا الزيتون آيات
فيه المسيح بيلف واصحابه الحارات
قلت لها يمة
راحوا فين
قالت لي فيه اللي انسجن
واللي اخد حقه ومات
قلت لها يمة
بس يهوذا لساته واقف
يشتري بدم المسيح
لحم البيوت
لساه بيحرق زرعنا علشان نموت
لساه بيلبس كل يوم وش جالوت
قالت لي
قدسك ملكك إنت
من الكنيسة لحد سور باب العامود
لازم يعود
لو مش بغصن زيتون يكون
يبقى بطلقات البارود

لازم يعود

٨ مايو ٢٠٢١

القدس

نضال جوزيف عبود

ولد
في لون الزعتر البري
اكبر من العشرين
بضحكتين حلوين
نظرة عينيه فاضحاه
مسيحي
يضحك اه
بس الهوى فلسطين
القدس صاحية
والصفوف راصداها خطوات الحرس
يعلا ادان
يعلا جرس
كل الباقي من اللي فات حيط وانفلق
كل اللي كان ساكت نطق
القدس يا يمة

ما حد يوم يقدر عليها
ولا حد لاحلامها سرق
شوك الطريق
بيقولوا انه كان وقع
من تيجان راس المسيح
وضل زيتونها راكن على ضل البيوت
وكأنه شباك للضريح
والمجدلية
رايحة جاية
في عيون كل البنات
القدس لما تقوم قيامتها
تلاقي
بتصحي بنفير الحياة كل اللي مات
نضال
واقف بيتهجى الصلاة
ينطق أبانا في لم يلد
وينادي مريم في الصمد
ويبوس صليبه إن حمد
ويرتل الانجيل آيات

طعم المحبة
في وقفته بين الصفوف
ع الراكعين قلبه يطوف
هما الرجال يا يمة امتى بيبلغوا
قالتلي
لما يتعرق صلب بارودهم بالكفوف
قالتلي
لما يتسرق من ضي عينهم اي خوف
نضال
عبود
جوزيف
حبة زيتون
خضارها دايما يتولد مع شمس صيف

٢٦ أبريل ٢٠٢١

شتا

البرد مش في الشتا
ولا قلعة الجاكت
البرد جوه القلب
اللي كتير ساكت
نورت عمدان نور لاجل القمر ما يتوه
ويطل ع الحارة
خطف المطر بكايا من وشي ووزعه
على وشوش المارة
وحشتني صوت خطوتي
في الفجر ع السلم
ونفسي طالع بالدخان بيسبقني
الموت عمال بيجري لاجل يلحقني
وانا بعافر بالشعر والأحلام
واتسلى بعد الشبابيك اللي مطفية
في شوارع الشام
فيروز تغني

تغني
تغني
لحد القمر ما ينام
لحد ما وديع يلحقها بالموال
كل الحواري تتشابه في الشتا والعتمة
كل الخطايا في الاصل هي حلال
شاعر
وتشهد كراريس المدرسة
واوضة زياد في الجيزة
وحيطان حارتنا
عشق المجاز مش كفر
ولا فيه دفا يتساوى بدفا بيتنا

١٨ فبراير ٢٠٢١

حارتنا

رغم البرودة
والسكون
ورغم صيام ولاد الجيران عن الكلام
وعن الجنون
تقعد في زاوية من بلكونتك مختفي
في العتمة ساكت
داهن مشاعرك بالسواد
لاجل بسهولة تنطفي
الليل في عتمة فقر حارتنا نبي
جايب معاه شوية ساعات
لاجل الكتاف
من تقل هم الدنيا تلحق تنفرد
والقلب من كتر التعب يلحق يبات
والحلم يبقى شيء شهي
طعمه بطعم الراحة أو الموت السريع
أو ضحكة قبل ما يطلع صداها تنتهي

الليل مجاز
أو حتى ممكن يبقى كناية عن حاجات عزاز
غابت عن أحلام جيراننا من سنين
حتى التلاقي مع الفاترين الإزاز
بيبقى في لحظة اللقا كده شيء مريب
أشبه بنظرة من عيون المخبرين
فيها وجع
فيها رغم الكره والحزن الشديد حاجة أقرب للحنين
ومن بعيد
اسمع صفارة لقطر عمره ما كان له طريق عندنا
اضحك في سري
وأقول
حتى الحديد برضه بيهرب زينا
صفارة تانية
تالتة
رابعة
كأنه تايه عن محطاته البعيدة
كأنه مستغرب السكة الجديدة
وان السكك كلها في العمر رايحة

ومستحيل من تاني راجعة
العمر مش قضبان سكك
ولا الحياة تقدر تشبهها بمحطة
ولا القصايد تحتمل تملاها طول الوقت حزنك
وكأنها ع الضهر شنطة

٩ فبراير ٢٠٢١

عشم

متعشم
في السما تصفالك
متلغبط
والسكة قبالك
مش لاقي
اجابة لسؤالك
كام سكة
مشيتها
وما وصلتش
كام مرة
قالتلك
ما فهمتش
الدنيا على قد عيونك
تفهمها هتزيد في جنونك
كبرانة مش قد احلامك
صغرانة واكبر من كونك

كام مرة
قالتلك
ما سمعتش
السكة مش قد مقاسك
ولا طولها على قد انفاسك
مكتوبلك هتموت بقصايدك
ولا حد هيفهم احساسك
كام مرة
قالتلك
ما رجعتش
لا زنازن بتهد اسوارها
ولا غربة مرارها في سكرها
ولا عمرك راح ترجع عيل
تمسك طيارة تطيرها
كام مرة
قالتلك
ما تعدش

١٦ يناير ٢٠٢١

بنحبها

خبيت شتايا في السما عصفور كناري
ورضيت بهمك جوه قلبي من غير ما اداري
وعشقت نخلك لما مال ذٌل وخضوع
وشبعت منك
لما كنت باموت واجوع
وعرفت إنك في الوجع بره الخريطة
ودوقت مُرك بابتسامة شوق عبيطة
بس النهاردة
بأقولك إني والله تعبت
ومن مرار الخوف شربت
وصعبت على نفسي بزيادة
وماعرفشي ليه كل ما اجي اكرهك
ألقاني باعشق فيكي ضعفي كأنه عادة
وأستطعم الوجع المعلم فوق كتافي
وكأنه علشانك عبادة
فما تكدبوش على نفسكم

بتعشقوها مهما بتسلخ جلدكم
مهما رميتكم في الزنازن عشرين سنة
بتعشقوها بقلبكم
حتى ولو شوفتوها متلبسة
في حالة زنا

١١ يناير ٢٠٢١

سيما

مشهد قصير
ليل بلون الحزن فوق مدينة بتنتحر عتمة وبرد
مشهد طويل
غنوتين للست صوتهم اعلى من صوت المدافع
والرصاص
وزعيق حد ماشي عمال بيشتم اي حد
كلام بجد
تفتكر ان السما سامعة كلامك
وان فيه في الاصل جنة
لاجلها تشقى وتصبر
حد هيقولك ما تسكت
انت بالنعمة هتكفر
مشهد صامت
تتعود ع الضلمة عينيك
تتحسس على الحيطة الباردة
توصل للباب

تكتشف انك جوه وبره الاوضة
من الاغراب
حتى اللهجة الشامي فشلت انك تتعلمها
فبقيت تتعجز على صمتك
وتخبي ملامحك في كتاب
مشهد عادي
من طابق سادس
بتبص عينيك على عتمة كبحر مالوش كده اخر
وبيوت مكتئبة تايهة وعايمة زي بواخر
وعمدان نور
محطوطة لاجل تفكرنا بإن في يوم كان فيه انوار
وجبال من فوقها التلج بيمنع عنك اي نهار
ورصاص ما بين اللحظة والتانية بيصفر ويسليك
محبوس
من غير ما يكون حواليك لا بيبان ولا اسوار

دمشق ٢٢ ديسمبر ٢٠٢٠

لاظوغلي ٦٩

الورد كان متحني بالأمنية
والغنوة كانت نومة ع الاسفلت
اتدفوا في حضن الضحكة والتسلية
وكل اما زاد البرد
حضنوا ف بعض

ياسر شكري – خليل أبو الحسن – هاني درويش –
محمود العدوي
....
١٦ ديسمبر ١٩٩٦
مبنى أمن الدولة - لاظوغلي
....
عشق الوطن كان اتهام
في صفحة التحقيق
وجع الحديد في الايد
كان كل مادا يضيق

الفجر كان متشعلق على الشباك
والحلم كان الرغبة في التحليق
سكتوا اللي عاشوا
واتكلموا الأموات
والموت في لحظة التعذيب
كان هوه أغلى صديق
غنيت وغنيت لما النهار شقشق
وكتبت شعري على حيطة منسية
مهما هاقول مين اللي هيصدق
إن الوطن كان نايم
في السجن جانبيا
....
يا رفقة الزنازين
كنا عيال حالمين
شايلين كتاب مخفي
عن انجلز ولينين
عن ثورة محتومة
وسكة مرسومة
والعشق مش مكتوب

إلا لناس عاشقين
....
الورد كان واقف على باب النيابة ريحان
بيطمن الخايفين ويعطر الأوطان
نده الشاويش على اسمي في القايمة
عيوني راحت غايمة
من خوفة القضبان
صاحبي اللي كان جانبي
طمني بالضحكة
رمالي عينه قمر
وفتح لي ميت سكة
رسم خريطة وطن
أكبر من المسموح
يا فاهمين القصيدة
من غير كلام مشروح
انا شوفت يومها الوطن
زي القتيل مدبوح
والجاني اللي قتل
قدامنا جاي ويروح

كان قاضي في المحكمة
وكل شيء مفضوح
....
يا فاتحين الراديو في المواعيد
يا مصدقين الوعد والتهديد
لا سجن يحبس وطن
ولا وجع بيزيد
....
وكل ما افتكر
والا أحس ببرد في ضلوعي
ألقاني باسبق في البكا دموعي
والمس سنين عدت وكأنها خيالة
رامحة في ليل العمر كالرهوان
روحي اللي كانت
ع الكتاف متشالة
وموتي اللي كان
مكتوب يوميها كمان
ومن بعيد اسمع صراخ هاني
وصوت سامي

بيأجل الموتة
طعم القصايد كان لسه حلوه في لساني
كأنه قفلة الحدوتة
بيقولوا قلبي وقف
والنبض كان مكسور من القافية
ومصطفى بيشدني من إيدي وبيصرخ
ويقولي إصحى
الموت ماهوش عافية
اصحى وافوء على طبطبة ياسر
وصوت خليل الهادي
وكأنه بيذاكر
من فرحنا
صوت ضحكنا جاب الميدان للآخر
النهاردة وبيني وبينكم بحر وألفين ميل
وبلاد تهد الحيل
وسنين غلبت بكترها التفاصيل
لساتني باكتب ليكم اشعاري
وهافضل اكتب
ما دومتم لي دليل

أحمد مهران

بيزود ع القهوة محبة
ويدفي عيونك بالشاي
ويقدم مع قلبه الحلبة
ويقولك
فينك
مش جاي
طب قولي انساك ازاي
ويومياتي وفي عز السقعة
والقاعدة في ممر الجامعة
والمطرة الغاسلة لجواكيتنا
من عفرة احلامنا الضايعة
تلاقينا بنلم ورقنا
وقصصنا
وخوفنا
واشواقنا
ونسلف بعضينا أماني

ونروح المترو في ثواني
تسألني هنتقابل فين
على افتر ايت استناني
وابقى اسال احمد مهران
هيقولك فين تلقى مكاني
ويجيبلك كوباية الشاي
وتقولي انساك
ازاي

٣ ديسمبر ٢٠٢٠

الشاعر

مابقاش القلب يساع الحزن
ولا حتى الفرح
مابقاش يتحمل يتلوى على نار الجرح
مابقاش له ابواب
تتفتح لاجل الاصحاب
يدخلوا
يتشقلبوا
يلعبوا
يشربوا
وفي اخر السهرة
يطلبوا
منه الاجابات والشرح
اجابات
من امتى الشاعر لما بيكتب حزن الناس
بيقول اجابات
اسالوا شاعر

كام مرة بعت لحبيبته في عز الشوق جوابات
الشاعر منا
يادوب بيفك خطوط الصمت
ناشف
قدام الحب كشجرة سنط
يتفلسف ع الدنيا بقلمه وألمه
واما تضيق حلقاتها بيهرب
يستسلم
وينزل علمه
ويقول سلمت
الشاعر منا
يادوب بيقول نص المحسوس
وكأنه زي المطرة
بخيل
ينخر في عضام العتمة وياكل فيها زي السوس
ومن كتر الوحدة
يعاشر الليل
الشاعر منا
مالوش غير شعره في قلبه دليل

من غيره يتوه
من غيره يحس كأنه عند الدنيا ذليل
وكتير توحشني قصايد عدى عليها الوقت وماتت
اندفنت زي جثث مجهولة
انمسحت زي خطوط مهجورة لأولة
مابقاش فيه حد بيحدف طوبته عليها
زي حيطان
كانت بالاحلام بتشاغل عين الشمس
ومن كتر اليأس
صبحوا الحالمين فلقوها زي شحوب الموت
مدهونة ومغسولة

٢٣ نوفمبر ٢٠٢٠

أكتوبر

صوت الادان الضهر
والشمس حميانة
الدم كان المهر
والزفة كام دانة
لف البارود جسمه
زي شيلان الفرح
نطق التراب اسمه
والبحر ليه انفتح
الوش لونه
بلون ارضه اللي شرقانة
والجبهة مفرودة
بعرض الكون وعرقانة
والايد فوق السلاح
ماسكة وشابطانة
ممكن يكون عاشق لبلده
بس الاكيد ان بلاده فيه

عاشقة وعاشقانة
ومن بعيد صوت البروجي يهل
الرمل بالعساكر يغرق
الكل عايز يسبق للشهادة الكل
والدم ريحته تفوح
كأنه ريحة فل
والعين تبص بعيد
ع الضفة اللي مشتاقة
الموت بيحلا في الصحبة يا رفاقة
أمانة قول لامي كلامي يا مينا
ابنك سقى ارضك
بالدم قبلينا
وان العلم رفرف
من تاني فوق سينا

٦ أكتوبر ٢٠٢٠

بيروت

بيروت
ريحة غبار
متحملة بريحة قلق
وسكات شبيه بالبحر لما مايلاقيش حد يلامسه
بيروت حزينة
والحزن مهما يتوصف
ما يساوي شيء من اللي قلبي فيها حاسّه
بيروت حزينة
والحزن اشبه بالخصام بين الجبل وسطوح بنايات
المدينة
بين الفاترين اللي هجرت ضلها ريحة البشر
وبين العيون المتعلقة بشراع سفينة
بيروت حزينة
والسكة بين المينا وقصر بعبدا
فيها الشجر طارح وجع
فيها اليفط كاتبة هنا كان فيه جدع

بس عيونه انسرق منها الصراط المستقيم
فلّم احلامه في شنطة
وانفرط حبات زيتون جوه ميدان عتمة وقديم
بيروت قصيدة
والبشر فيها مجاز
والنغم رامي بإيقاعه ع الخطاوي لحن اقرب للنشاز
والانفجار لما حصل
خد معاه كل أوهام الحقيقة
كل احلام المدينة اللي كانت من إزاز
فماترسموش جوه العلم شجرة حياة
ارسموا جواه تذاكر للرحيل
طلب لهجرة
او حتى قارب للنجاة
بيروت سكوتها مش رضا
ولا محبة في الهدوء
بيروت سكوتها بينختم في القلب رغبة في اللجوء
نسيان طفولة مهما كانت ممتعة
نسيان مواعيد المحبة في الغروب
وقتل حلم قبل حتى ما يبتدي

ويطل من صخرة العشاق على لحظة شروق
الحمرا
كل الفاتارين بتبصلي بعيون عماها الانكسار
كل اشارات السكك مشاورة عكس الاتجاه
فوق الرصيف
بياع سجاير ضحكته غابت معاه
غلباه
مدينة بتحترف مد سنين الفرح لقلوب البشر
وبتمنح الموت الرحيم
لكل من كره الحياة
بيروت سما
جنة بيحكمها بدل الإله
مليون إله

٢٧ أغسطس ٢٠٢٠

مُدن

مُدن
كل حيطانها مليانة بالشعارات
كل بيبانها بالغصب مقفولة
ريحة بكا شايلة دموع ستات
وع الارض جثة لطفلة مقتولة

القاهرة
تسع سنين والقمر بيزوم
كل ما امد البصر
يمد خطوة بعيد
استنى واقول دي غيوم
لازم هييجي في مرة
وهامسكه بالايد
تسع سنين صليت
تسع سنين غنيت
تسع سنين باكتب بدمي على حيطان البيت

للي عاشوا في الكلام
وللي ماتو من سكات
تسع سنين غرقان
في الاعلانات
ومسلسلات رمضان
تسع سنين باحلم بسوق العيش
وانام ليلاتي جعان

دمشق
صوت الهاون بيغني ع الاسفلت
طعم الوجع ينباع في سوق الهال
ياسمينك الابيض كأنه شاشة عرض
بس المشاهد رعب
مليانة بالأهوال
في المدرسة
صوت الهاون اعلى من الاجراس
صوت الهاون مكتوب في اول صفحة في الكراس
الدم هوه المنهج
تحفظ ايات

كتب عليكم القتال
وتنسى ايات
كنتم خير امة أخرجت للناس

بيروت
على ناصية الاحلام
فاترين ازاز مكسورة
ومن بعيد
صف عساكر سوادهم
عامل اطار للصورة
وصوت غنا لزياد
وخيمة فيها ولاد
وميدان حدوده تعدي حدود البلاد
بس الخطاوي فيه
مسجونة ومحصورة

بغداد
ما بين ادان الفجر
وبين ادان الضهر

عدى المغول النهر
فردوا الكتب فوق صفحة المية
الحبر كان دمي
سايل ومترمي
شايل معاه القهر
شايل معاه احلام
على الضفة مرمية
يا مشتهي خطوتك في ساحة التحرير
بينك وبين المغول جسر للحرية

صنعاء
طيارة شايلة ما بين ضلوعها سواد
بتغطي وش القمر بالزيف
الموت بحد السيف
او الخضوع للشيخ
صنعا من شوف الهوايل قلبها بيعجز
قلبها بيشيخ
والحزن من كتره
بقى طعمه طعم القرنفل

بيسكّن الموجوع
كأنه وحي بينزل
بس مفيش أنبيا
ولا حتى فيه مقامات
كل اللي شايف ضرير
كل اللي فاهم مات

القدس
بيكي تنقفل كل القصايد
وينتهي فيكي المجاز

٨ أغسطس ٢٠٢٠

معايا

معايا تذاكر
ومش فاكر
هاروح على فين
سقطت في حبك
وانا مذاكر
بقالي سنين
لبست الحزن فوق جسمي
سرقت اسمك بدال اسمي
عشقت البحر مع اني
غرقت ومُت فيه مرة
انا وحلمين
معايا قصيدة مكتوبة
لصاحب غاب
معايا ثورة منهوبة
ما ليها اصحاب
معايا ترام قديم جدا

بيعرج قلبه وبيحزن
معايا في الجراب اوطان
اذا بعدت اكون كسبان
اذا مُت يكون أحسن
معايا تذاكر
ومش فاكر
هاروح مع مين
سرقني العمر فلقيتني
فوق الخمسين
وشعري ابيض بلون الغيمة والدخان
وقلبي عجوز كأنه فراغ في قلب ميدان
وخطوة عيني بالعافية تشوف السكة
تشوف قلبك كما المرسوم على الدكة
تشوف ايدي
في حصالتي
بتجمع فرحتي فكة
مانيش باحلم
ولا هاحلم
لاني الحلم بيرجعني

اكون انسان
معايا تذاكر
ومش فاكر
انا كده مين

٣ أغسطس ٢٠٢٠

حلم قديم

الحارة عتمة
والسكات لافف شبابيكها ستاير
والكلام اللي كانت ريحته من ريحة السجاير
اتحبس
يادوب بيطلع مع كل شهقة او نفس
او صوت لحلم اقرب انه يكون كابوس
الحارة نايمة
والنوم يهون ع البطون
جوع الغموس
ونباح لكلب فيه ملل
ومن بعيد بكا لعيل من وجع نبت الضروس
الحارة عتمة
وضي قلبي مهما قدته بينطفي
وكل ما ارسم فوق سطوح بيتنا قمر
القاه في لحظة بيختفي
عمري ما قولت اني نبي

ولا ولي
ولا قصايدي ماء زلال
بيها القلوب تصفى وترجع تنشفي
انا ابن حارة حيطانها نشعت بالدموع
انا ابن ثورة ميدانها مشتاق للجموع
انا

٢٩ يوليو ٢٠٢٠

محمود رضا

إلى الرائع محمود رضا

خطوة رجليك بتلفلف كل دواير القلب
بتميل وكأنك نيل بتشق برقة الدرب
وإيديك بتنادي الشمس
بتجيبها
على دق الطبلة
من اخر الشرق على اخر الغرب
والمسرح
بستاير
كالليل الداير
بيلفلف جسمك بشويش
من يقدر يرقص زييك
من غير الرقص ما بتعيشي
من غيرك الرقص ما بيعيش
واتذكر
في بداية الاحلام ايام ما اتولدت على اغانيك

خطوة رجليك
العالم لم يلف كأنه دواير جوه عينيك
اتشعلق في القلب الدايب
وامد اخر شريان مفتوح
اوعى تصدق انك غايب
وان ايقاع قلبك هيروح
ارقص
على قد ما رجليك تتحمل
غني
مد خطاك في السكة وكمّل
فوق المسرح قلبك يفرح
مهما الدنيا بغدرها تجرح
قادر انك فيها تستحمل
ارقص فوق الارض بطولها
من فوق قلبك ارمي حمولها
اللي يموت بيموت م الخوف
مش من كلمة حق يقولها
ارقص فوق اوجاعك عيش
اوعى يكون لعيونك شيش

شوف على قد ما تقدر عينك
اوعى تخاف من اي شاويش
الدنيا مسرح فيه ياما
فصل كوميديا
وفصل دراما

١١ يوليو ٢٠٢٠

عيل

أول مرة تعدي بقلبك جنب كنيسة
وتسمع بودانك ترنيمة
وتروح بمسيحك في عينيك
أول مرة تخش الجامع علشان تفهم
ليه المدنة بطول الليل
وليه رمضان مليان شبابيك

وبعيدة لكن

وبعيدة لكن ضحكتك لساتها مسموعة بصداها
وبعيدة لكن سكتك معروفة حواريها وخطاها
يا كل شباك انفتح
على صبح جاي متأملك
على كتف كان متحملك
على بسملة
طالعة لأبواب السما
تعلن رضاها
وبعيدة لكن باعترف انك قريبة كالوريد
وليكي دمي يتنزف
وليكي أحبي كالوليد
وليكي سرب حمام يطوف بين المآدن بالدعا
قلبي المزهر بالصلاة
يسجد ويركع
ركعة تلاتة أربعة
وأقول يارب

عميان وجاهل والخطايا جوه صدري موجعة
هون على قلبي المسافة
وردني كيف القميص
لكف يعقوب الحزين

دمعتك

دمعتك في الحزن كدبة
لو تصدقها تموت
ضحكتك صعب تسيبها
أو تبدلها بسكوت
المهم إنك تفوق من وهم واصل منتهاه
إن البقاء للأقوى قاعدة
زي قوانين الحياة
كل يوم أخلق حكاية
م البداية للنهاية
كل يوم املا في قلبك
نور ورحمة كالإله
البشر في الأصل فكرة ممكنة
فيها طعم الأنسنة
تمحي بالضحكة البريئة
أي طعم للطغاة

هوه يناير

ضحكة حزن في عز البرد
عشرة طاولة وشيشة تفاح
عزا وعيون زعلانة بجد
قلبك باب من غير مفتاح
خطوة رجلك وسط الشارع
ليها إيقاع أغنية قديمة
كل نواصي الحلم مواجع
تنفع تبقى فيلم في سيما
سيما مودرن في أول شبرا
سيما ميامي في طلعت حرب
تلبس بدلة عشان الأوبرا
تلبس كاكي عشان الحرب
تلبس مريلتك في الحارة
تحفظ بيها جدول ضرب
خمسة وعشرين شهر يناير
مالهاش حسبة في زمن الصعب

هوه يناير
هوه يناير
ريحة المطرة في مدخل بيتنا
ريحة الغنا مخنوقة في صوتنا
ريحة القطر في قطع تذاكر
ريحة الحلم في واد بيذاكر
كل ما أنسى ألقاني فاكر
ان حياتنا بتشبه موتنا
هوه يناير

هوه يناير
مهما يعدي بيجي ويجي
قلبه في شره كأنه مليجي
قلبي في خيره أنور وجدي
فيلم قديم في دقيقة يعدي
فيلم جديد مليان ألوان
زي الثورة ف قلب ميدان
عدى يناير
بس هيجي في كل أوان

كلام في الهم

أكتب كلام في الهم يكتبني
وأسرح في مشهد يأس غالبني
لا عرفت أعاتب زمن عدى ولا سلم
ولا حتى عرفت أرد على حد عاتبني
الأولة في القول
عايرتني بالمقتول
والتانية في الغنا
عايرتني بالأمنية
والتالتة تابتة
الموتة بالساكتة
والشعر يبقى ورث
أو مبني للمجهول
الشعر في الأحزان بيصاحبك على عيوبك
تكتب قصايد وكانها تكفيرة لذنوبك
تنقش شواهد القبور بالكلام
لاجل الشهيد الجي

وتمني نفسك بالقصيدة المستحيلة
طيب ليه ما تكتبش لنفسك
وانت لسه حي
ويااااااااااه على الشعر لما يبقى وجع دوار
لا النوم يقرب من قلق عينك
ولا قلبك يبطل دق من كترة الأشعار
لو كان بايدك تختم الرحلة
وتختم المشوار
كنت ارتضيت بالذل في سكوتك
كنت اشتريت في الحياة موتك
كنت انكرت ان الخلود موجود
في العقل والأفكار
وكلام يدور
كأنه جان مسحور
يوسوس المعتقد
ويشوش على المفهوم
وابقى كأني ما بين فواق أو نوم
قلبي زي القمر شاحب
وعينيا فيها الأنين مكتوم

ويااااااه لو تعرفوا
قد إيه الوجع فايز
وكأنه شئ محتوم
كل الشموس في بلاد بعيدة بتترسم
إلا شموسنا
محبوسة وسط غيوم

سليمان خاطر

اللي غنا في المظاهرة
واللي صلى وقال يا طاهرة
واللي غاب عن عين صحابه
واللي عاش عقله في كتابه
واللي قال يا مصر حاضر
واللي مات رغم انه حاضر
كلنا في الحزن صحبة
كلنا سليمان يا خاطر
لما مال ع الرمل ضله
لما قام يمسح في ذله
كان ولد
جامد وقادر
كان كنخلة عمرها مرة ما مالت
مهما شد في جذورها
كل خاين
كل فاجر

اكتب اسمه
واحفر فوق حيطان وجعك
يوماتي
خط رسمه
لأجل ابنك
لما مرة يسألك
ايه عملتوا في اللي فات
قوله كان فينا جدع
انتقم لينا
ومات
لا ما مات
لسه موجود في العيون
اللي ما لمسها دود
لسه موجود ضل جسمه
ع التراب عند الحدود
أوعو تنسوا
انطقوا في السر اسمه

الحكاية

خطوتين مالهمش تالتة
كلمتك في الحق ساكتة
نظرتك مسروقة منك
الشوارع كل ما تمشيها مرة
ضلها يشبك في حزنك
ينكسر قلبك في حضنك
تلقى منفاك في البعاد
بيزودك بوجع رهيب
الغريب مهما بينطق من كلام أهل البلد
برضه غريب
والشموس الراسمة فوق الراس خريطة للرجوع
منك تغيب
والحكاية تبقى أقرب للنحيب
والغنا يبقى في ودنك
صوت بكا
والعيون تطرح دموع متلككة

والقصايد مهما تكتبها تحس إنها مش قصايدك
هو مين في الدنيا رايدك
هو مين مد إيديه بالطبطبة
حتى ولو كانت بعيدة
حد مرة كتب في وجعك يوم قصيدة
حد فكر يوم يزورك بالتمنى
أو يقولك عامل ايه في الدنيا ديه
حد مد عينيه قمر
حد مال على كتفي كما غصنين شجر
كلنا في الوحدة أشبه باليتامي
يبقى إيه فايدة وداعنا
حتى لو قولنا ساعتها
مع السلامة
البكا في العتمة أقرب من سكاتك في البُعاد
والرضا بالحزن أهون من هوانك في العباد
والمنافي مهما كانت جرح نافذ
هي مرسى للميعاد
والموات مكتوب أكيد
مهما كنت وكان بعيد

الزمان من شعرك الشايب يعايرك
والفرح دايما يصر يجرحك
والحياة بتساوي ايه
لما أقرب حد ليك
يبقى عايز يكرهك
تبقى في المنفى وحيد
وتبقى في السكة وحيد
وتبقى في الشعر وحيد
حتى صورتك مابقتاش تاني تشبهك

القصايد